

ترجمة قصص الاساطير و القصص الخرافية من
الانكليزية الى العربية - اساطير ايسوب و قصص
هانز كريستيان اندرسن مثالا

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية جزءاً من
متطلبات نيل درجة الماجستير في الترجمة التحريرية والشفوية

من الطالب

علاء جاسم عبيد

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

بيداء علي لطيف

كانون الثاني ٢٠١٤ م

ربيع الاول ١٤٣٥ هـ

المستخلص

لطالما عُدَّت الترجمة للاطفال حقلاً هامشياً في دراسات الترجمة بسبب الفكرة المغلوطة عن هامشية ادب الاطفال عموماً الا ان الدراسات الحديثة في مجال التأليف و الترجمة للاطفال شهدت تقدماً لافتاً و اثبتت اهميته كونه عاملاً مهماً في نشأة الاطفال و تعليمهم.

تتناول الدراسة الحالية اساليب الترجمة المعتمدة في ترجمة الانواع الشائعة من ادب الاطفال و هي قصص الاساطير و القصص الخرافية في محاولة لتبيان افضل الطرق لترجمة هذا النوع من الادب لإثراء ثقافة الطفل بالاضافة الى استمالاته الى جمالية القراءة الادبية.

تعتمد الدراسة ثلاث فرضيات : الاولى تدعو الى تبني اسلوب (التقريب) في الترجمة بوصفه الاسلوب الامثل في ترجمة ادب الاطفال عكس اسلوب (التغريب) و هو ما تعده الفرضية الثانية اسلوباً يقصر عن ايفاء متطلبات هذا النوع من الترجمة. بينما تقف الفرضية الثالثة موقف الموفق بين اساليب الترجمة و تدعو الى اعتماد منحنى يوظف اكثر من اسلوب لتحقيق اهداف ادب الاطفال مثل الهدف التعليمي و الهدف الترفيهي..الخ.

و للتحقق من صحة الفرضيات اعلاه أُختيرت ثلاث ترجمات تمثل نماذج من قصص الاساطير و القصص الخرافية لمؤلفين اشتهروا بهذا النوع من التأليف الادبي و اصبحت مؤلفاتهم شائعة لدى الاطفال سواء كانت كتباً ام مواد مرئية بصيغة افلام أو رسوم متحركة و هم الكاتب الدنماركي " هانز كريستيان اندرسن " الذي عرف بقصصه الخرافية و " ايسوب " الفيلسوف الاغريقي الذي اشتهر بأساطيره و مثلها الاخلاقية. و أُخضعت النماذج المنتقاة الى:

- 1- تحليل نظري للترجمة وفقاً للنظريات الترجمة و الانموذج الذي صمم أثناء البحث.
- 2- دراسة ميدانية تحرت مدى الصعوبات اللغوية و علاقة الترجمة بالنوع الادبي المحبذ لدى المشاركين في الدراسة و هم اطفال من طلبة مدارس ابتدائية و متوسطة و لم تراعى الدراسة فروقات جنس المشاركين إذ شملت الاناث و الذكور على حد سواء.

و خلصت الدراسة الى عدم صحة الفرضيتين الاولى و الثانية بشكليهما العام و المطلق ان لم توضع المرحلة العمرية للطفل في الحسبان. فقد اثبتت النتائج ان الفرضية الأولى تصح فقط في حالة تطبيقها على المرحلة العمرية من ٨-١٢ سنة (و هي ما يطلق عليها مرحلة البطولة بصفتها التفضيل الادبي للأطفال في هذه المرحلة). فقد اثبتت الدراسة تفضيل الاطفال ضمن هذه المرحلة العمرية

للنصوص المترجمة باستخدام اسلوب (التقريب) كونه يفي بمتطلباتهم الادبية و اقرب الى مستوى فهمهم و ادراكهم. و ينطبق الامر نفسه على الفرضية الثانية، إذ وجد انها لا تصح الا في حالة اعتمادها ضمن المرحلة العمرية التالية أي من ١٢-١٥ سنة (و هي ما يطلق عليها مرحلة المثالية بوصفها التفضيل الادبي للأطفال في هذه المرحلة)، إذ يتوق الاطفال في هذه المرحلة الى ادب اكثر تعقيدا يناسب تطورهم الفكري و اللغوي و حاجتهم الى استكشاف جوانب جديدة و خارجة عن المؤلف ما يجعل اسلوب (التغريب) في الترجمة هو المفضل لديهم.

و اثبتت الدراسة صحة الفرضية الثالثة إذ لا يتوجب على المترجم بأي حال من الاحوال الالتزام المطلق بأسلوب واحد للترجمة بل له ان يفي بمتطلبات ترجمة النص باللجوء الى اساليب متنوعة أو المزج بين اسلوبين حسب حاجة المتلقي و ما تفرضه طبيعة النص الاصلي.

و اختتمت الدراسة بتقديم عدد من التوصيات و المقترحات لدراسات مستقبلية.